

# لماذا لا يتقبل المسلم فكرة أن القردة هم أصل الإنسان؟

يرفض الإسلام هذه الفكرة تماماً، وأوضح القرآن أن الله فَيَزَ آدم عن سائر المخلوقات بخلقه مستقلاً تكريماً للإنسان، ولتحقيق حكمة رب العالمين في جعله خليفة في الأرض.

أتباع داروين يعتبرون المؤمن بوجود خالق للكون إنساناً متخلفاً لأنه قد آمن بشيء لم يره، مع أن المؤمن يؤمن بما يرتفع من شأنه ويُعلي مقامه، وهم يؤمنون بما يُحقرهم ويُدني من شأنهم. وعلى أية حال لماذا لم تتطور بقية القرود الآن لتصبح من بقية البشر؟

النظيرية هي مجموعة من الفرضيات، وتأتي هذه الفرضيات عن طريق مشاهدة أو التأمل في ظاهرة معينة، وتحتاج هذه الفرضيات لإثباتها القيام بتجارب ناجحة، أو المشاهدة المباشرة التي تبرهن على صحة الفرضية، فإذا كانت إحدى الفرضيات التي تنتهي إلى النظيرية لا يمكن إثباتها لا عن طريق التجربة ولا عن طريق المشاهدة المباشرة، فيعاد النظر في النظيرية بالكامل.

فلو أخذنا مثال على التطور حدث منذ أكثر من 60000 عام فالنظيرية لن تكون لها معنى، فإذا لم نشاهده أو نلاحظه فلا مجال لقبول هذه الحجة. ولو لوحظ في عهد قريب أن مناقير الطيور قد تغير شكلها في بعض الأنواع، لكنها بقيت طيوراً، وبناءً على هذه النظيرية يجب أن تتطور

الطيور إلى نوع آخر. Chapter 7: Oller and Omdahl. " Moreland, J. P. The Creation" Hypothesis: Scientific

الحقيقة أن فكرة أن الإنسان أصله قرد أو تطور عن قرد، لم تكن من أفكار دارون أبداً، لكنه يقول: بأن الإنسان والقرد يعودان إلى أصل واحد مشترك ومجهول سماه (الحلقة المفقودة)، التي حدث لها تطور خاص، وتحولت إلى إنسان، (ومع المسلمين يرفضون كلام داروين تماماً)، إلا أنه لم يقل كما يظن البعض: إن القرد هو جد الإنسان. داروين نفسه واطع هذه النظيرية، ثبت أنه كان لديه شكوك عديدة، وقد كتب رسائل عديدة إلى زملائه يعبر عن شكوكه وعن أسفه [109]. السيرة الذاتية لداروين - طبعة لندن: كولنз 1958 - ص 92، 93.

وقد ثبت أن داروين آمن بوجود الله [110]. لكن فكرة أن يكون الإنسان من أصل حيوان جاءت من أتباع داروين في المستقبل عندما أضافوها لنظيرته، وهم أصلاً من الملحدين، وبالطبع فإن المسلمين يعلمون علم اليقين أن الله كرَّم آدم، وجعله خليفة في الأرض ولا يليق بمقام هذا الخليفة أن يكون من أصل حيوان أو ما شابه.

سؤال وجواب حول الإسلام

